

## الباب الأول

### مقدمة

#### الفصل الأول: خلفية البحث

يعرف أن القرآن الكريم في الاصطلاح الشرعي بأنه كلام الله المعجز المنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، باللفظ العربي، المكتوب في المصاحف، المتعبّد بتلاوته، المنقول بالتواتر، المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس (الزحيلي، ١٤٨١: ١٣).

والقرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة التي لا يزيد لها التقدم العلمي إلا رسوخا في الإعجاز، أنزله الله على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، ويهديهم إلى الصراط المستقيم، فكان صلوات الله وسلامه عليه ببلغه لصحابته - وهم عرب خلّص - فيفهمونه بسليقتهم، وإذا التبس عليهم فهم آية من الآيات سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها (مناع القطان، ١٩٧٣: ٥).

من المعروف أنّ القرآن كتاب الله وكتاب مقدس للمسلمين، فيه إرشاد مختلف ومصادر قانونية مختلفة. للقرآن وظيفتان رئيستان، وهو مصدر للشرعية ودليل على حقيقة رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. فالقرآن مصدر للشرعية أنه يعطي الناس هدى في حياتهم لتحقيق السعادة في الدنيا والآخرة (أزومردى أوزرا، ٢٠٠١: ١٠٤-١٠٥).

وقال محمد قريش شهاب (٢٠٠٧: ٤٠) إنّ القرآن الكريم ثلاثة أهداف

رئيسية، وهي:

١. إرشاد العقيدة والإيمان التي يجب أن يتبعها الإنسان وهو يعلق في إيمان وحدانية الله ويؤمن بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ويؤمن بالقدر خيره وشره:

٢. إرشاد الأخلاق والسلوك من خلال شرح القواعد الدينية والأخلاقية التي يجب أن يتبعها الإنسان في حياته بشكل فردي أو جماعي:

٣. إرشاد الشريعة والقانونية من خلال شرح الأساس القانوني التي يجب أن يتبعها الإنسان فيما يتعلق بالله والآخرين.

وقال مناع القطان (١٩٧٣ : ٩) إنَّ القرآن معجزة أبدية للإسلام وهذه المعجزة يقويها دائما تقدم العلوم والمعارف. وأنزله الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، وإرشادهم إلى الصراط المستقيم. ثم بلغ النبي محمد صلى الله عليه وسلم القرآن إلى أصحابه الذين كانوا عربيا حتى يفهموا كل آية فيه ويمكنهم أن يسألوا كل ما لا يفهمون من آية قرآنية إليه.

من المحقق أنَّ القرآن منزل بالعربية، كما قال الله تعالى في القرآن الكريم في سورة يوسف الآية ٢: "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ". وبجانب ذلك، أنَّ الله أنزل القرآن باللُّغة العربيَّة ليفهم النَّاس ويتدبَّر المعاني الواردة فيه. هناك هدى الله ليدبِّر النَّاس الذين يعملون الصَّالحات وتحذير للنَّاس الذين يعملون السيِّئات. فيه يحتوي عن نصائح حكيمة وتحذيرات ليرشد المؤمنين من الظلمات إلى النور (أحمد عزَّان، ٢٠١٢ : ١٤).

إذا لاحظنا معجزة القرآن في ألفاظه فنجد منها اللفظ الواحد على معنيين مختلفين أو أكثر. وهذا ما عرفه علم الدلالة بالألفاظ المشتركة. والمشارك هو عبارة عن كلمات متشابهة في النطق والكتابة ولكنها مختلفة في الدلالة. إنَّ ألفاظ الاشتراك

لفظ مختلف وشكل متساوي عرضا فبذلك، معناه مختلف أيضا (توفيق الرحمن، ٢٠٠٨: ٦٧).

وفي القرآن الكريم كثير من ألفاظ المشترك منها لفظ الوجه ومشتقاته. ولفظ الوجه ومشتقاته مذكور على ٧٨ مرة في ٤٠ سورة. في الفعل الماضي تذكر في مرتين و الفعل المضارع تذكر في ١ مرة واحدة و صيغة وجهه تذكر في ١ مرة واحدة و صيغة وجهه تذكر في ٧١ مرة و صيغة وجيهه تذكر في مرتين و ظرف زمان تذكر في ١ مرة واحدة.

كما قال الله تعالى في سورة آل عمران الآية ٤٥

"إِذْ قَالَتِ الْمَلَكَةُ يَمْرَيْمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾"

وفي آية المذكورة أن لفظ "وجيه" في معنى معجمي هو بين الجاه (معجم مقاييس اللغة). وفي معنى سياقي هو شريفا ذا جاه وقدر (تفسير القرطبي).

وقال أيضا في سورة الليل الآية ٢٠

"إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴿٢٠﴾"

وفي آية المذكور أن لفظ "وجه" في معنى معجمي هو الرضاء. وفي معنى سياقي هو طمعا في أن يحصل له رؤيته في الدار الآخرة في روضات الجنات (تفسير ابن كثير).

في الحقيقة معظم الناس يفهمون معنى ألفاظ الوجه ومشتقاته جزئيا، دون إدراك هذه الظاهرة من ما يوجد في القرآن الكريم غالبا، ولفظ الوجه ومشتقاته له كثيرة من معنى واحد، هذا دليل على عظمه الله ومعجزات القرآن من ناحية اللغوية. جدير بالذكر لمعرفة معجزات القرآن الكريم من ناحية اللغوية، نحتاج إلى علم الدلالة لكشف المعاني وعلاقة المعنى الواردة في القرآن الكريم. وفيه معنى معجمي ومعنى سياقي وغير ذلك.

إنّ القرآن الكريم ليس له مزايا في ناحية لغوية فحسب. بل له مزايا في ناحية التربية كذلك. كما أنّ التعاليم التي جاء برسول الله صلى الله عليه وسلم جميعها يحتوي على التعلّم والتعليم لنا جميعا. لأنّ تربيته جاءت من القرآن الكريم. وكانت التربية جهد إنساني لتعزيز شخصيته وفقا للقيم في المجتمع والثقافة (حسب الله، ٢٠٠٥: ١).

اعتمادا على البيان السابق تريد الكاتب أن تبحث عن هذه المشكلة بتحقيق موضوع البحث "مفهوم لفظ الوجه ومشتقاته في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية عن اللفظ الوجه وقيمه التربوية)".

### الفصل الثاني: تحقيق البحث

بالنسبة إلى خلفية البحث السابقة، تحقيق البحث الذي قرره الباحث في صورة الأسئلة الآتية :

١. ما الآيات المشتملة على لفظ الوجه ومشتقاته في القرآن الكريم ؟
٢. ما المعاني المعجمية من لفظ الوجه ومشتقاته في القرآن الكريم ؟
٣. ما المعاني السياقية من لفظ الوجه ومشتقاته في القرآن الكريم ؟
٤. ما القيم التربوية في الآيات المشتملة على لفظ الوجه ومشتقاته في القرآن الكريم ؟

### الفصل الثالث: أغراض البحث

طبق بتحقيق البحث السابق يقرر الباحث أغراض البحث كما يلي :

١. معرفة الآيات المشتملة على لفظ الوجه ومشتقاته في القرآن الكريم
٢. معرفة المعاني المعجمية من لفظ الوجه ومشتقاته في القرآن الكريم
٣. معرفة المعاني السياقية من لفظ الوجه ومشتقاته في القرآن الكريم

٤. معرفة القيم التربوية في الآيات المشتملة على لفظ الوجه ومشتقاته في

القرآن الكريم

الفصل الرابع: فوائد البحث

أ. فوائد نظرية

١. إثراء الخزائن العلمية للغة العربية بأداء دراسة الآيات القرآنية من خلال

علم الدلالة.

٢. توسيع مواد البحث عن اللغة العربية في المستقبل مقتصرًا على ما في

القرآن الكريم.

ب. فوائد تطبيقية

بعد القيام بدراسة لفظ "الوجه" ومشتقاته في القرآن الكريم من

خلال علم الدلالة، يرجى إعطاء الفوائد في فهم معاني القرآن الكريم خاصة

في معاني لفظ "الوجه" ومشتقاته، كذلك تطبيق بعض مباحث الدلالة ومنها

مبحث المشترك.

الفصل الخامس: أساس التفكير

القرآن كلام الله المعجز المنزل على النبي محمد عليه الصلاة والسلام، باللفظ

العربي، المكتوب في المصاحف، المنقول بالتواتر، المتعبّد بتلاوته. والقرآن مصدر

أساسي للمسلمين وأنزله الله باللغة العربية. ولكن، مسألته في استطاعة الإنسان

المحدود على فهم القرآن الكريم. وفي الحقيقة ليست كل من تستطيع باللغة العربية

يفهمون على الرسالة الهية الواردة في القرآن الكريم تماما (أميرين، ٢٠١٧ : ٢).

فلذلك يحتاج إلى العلم الذي يبحث عن المعنى وهو يسمى بعلم الدلالة.

علم الدلالة في اللغة من لفظ "دَلَّ - يَدُلُّ - دِلَالَةٌ" بمعنى "إرشاد" كما قال الله تعالى في القرآن الكريم سورة الصف الآية ١٠: "يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنَجِّيْكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ". وبعض العلماء يذكرونه بعلم الدلالة و علم المعنى و semantic (ناندنچ، ٢٠٢٠ : ٤).

وقال مختار عمر (١٩٩٨ : ١١)، علم الدلالة دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى.

وقال أحمد محمد قرار (١٩٩٢ : ١٩٧)، إن الدلالة لا تبحث في المسائل التي تناسب اللفظ والمعنى فحسب بل تتوسع في ناحية كثيرة و واسعة الألفاظ من أنواع المعنى ومناسبتها. والمفردات اللغوية من ناحية علم الدلالة تنقسم على ثلاثة أنواع هي :

١. المتباين، هو اللفظ الواحد الذي يدل على معنى واحد.
٢. المشترك "Polysemy"، لفظ واحد له أكثر من معنى فإن كانت دلالة على معنيين غير متضادين فهو المشترك اللفظي، أما إذا كانت على معنيين متضادين فهو من باب الأضداد.
٣. المترادف "Synonim"، هو ألفاظ تدلّ في الدلالة على معنى واحد.

ومن البيان السابق، فإن الكلمة في كل لغة غالبا ما نجد فيها علاقة دلالية بين ألفاظها. وتوجد هذه العلاقة بين المتباين والمشارك والمترادف أو بينها كلها.

قسم أحمد مختار عمر (١٩٩٨ : ٣٦) أنواع المعنى في اللغة العربية إلى خمسة أقسام وهي: (١) المعنى الأساسي "Makna Dasar"، (٢) المعنى الإضافي "Makna

”Tambahan“، (٣) المعنى الأسلوبي ”Makna Kontekstual“، (٤) المعنى النفسي ”Makna Emotif“ و (٥) المعنى الإيحائي ”Makna Isyarat“. وأراد الباحث أن تبحث معنيين منها في هذا البحث وهما: المعنى المعجمي والمعنى السياقي.

معنى الكلمة معجمياً هي ما يفهم كافياً بالرجوع إلى المعجم ومعرفة المعاني المدونة فيه (أحمد مختار عمر، ١٩٩٣ : ٣٦). المعنى المعجمي غالباً يقال كالمعنى الوارد في المعجم. لكنها هذا البيان ليس حقاً تماماً، لأنّ في المعجم الكثير أو الممعجم العام هناك معنى التعابير والمجاز. ولكن المعنى المعجمي يرتبط بمعنى المعجم أو الكلمة التي تناسب مع المراجع (تاج الدين نور، ٢٠١٧ : ٣٨).

ولقد قال عبد الكريم مجاهد (١٩٦٧ : ١٥٧) إن المعنى السياقي هو معنى اللغة الذي يمكن فهمه بناءً على بيئة مستخدمي اللغة بحيث يمكن لكلمة واحدة أن تكون مجموعة متنوعة من المعاني بناءً على الغرض المقصود.

وأما لفظ الوجه ومشتقاته في القرآن الكريم، فأنسب المعاني لدراستها هو المعنى السياقي. ويستند ذلك إلى الغرض من تحليل المعنى السياقي هو يكشف عن معنى اللفظ المستخدم في القرآن الكريم ويُنتسب إلى الحوادث التي أوقعت به حتى تُبرز منه معانيه الواضحة ولا يخطأ في فهمه.

وفي هذا البحث، يكشف الكاتب القيم التربوية. وكانت هذه الدلالة غاية في الأهمية لمعرفة مقدار تأثير تلك الكلمات الموجودة في القرآن الكريم على التربية.

وقال عبد المجيب ويوسف مذاكر (٢٠٠٦ : ٣٦)، إنّ القيم التربوية إلى ثلاث

قيم، وهي :

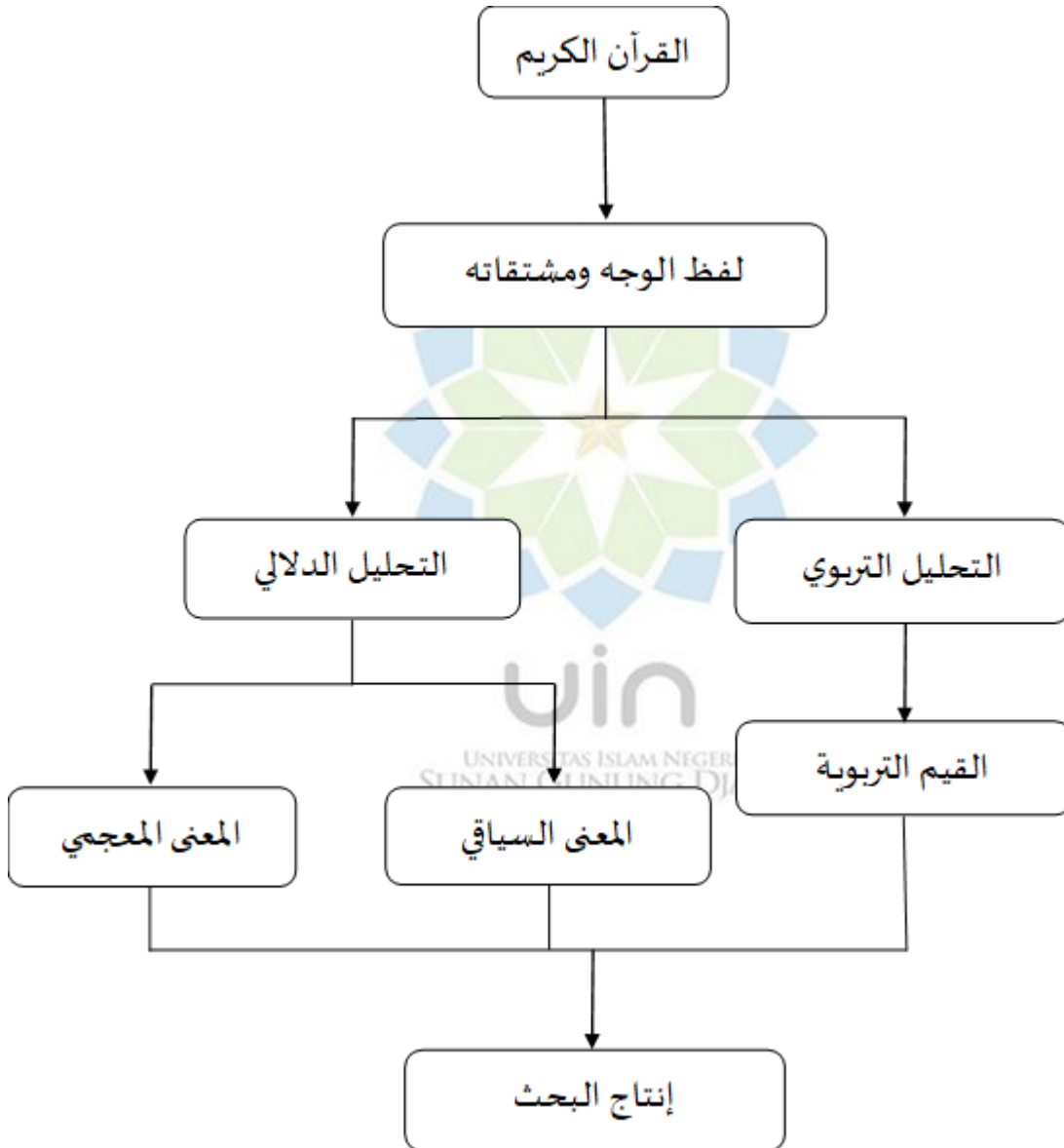
١. القيم الاعتقادية تتعلّق بالإيمان بالله وملائكته ورسله وكتبه واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله التي توجه إلى تكوين اعتقاد الإنسان.
٢. القيم الخلقية تتعلّق بأخلاق الشخص التي توجه إلى تزكية النفس من شرك الخلق وتزيّن بحسن الخلق.
٣. القيم العملية تتعلّق بسلوك الإنسان، فهذه القيم مهمة في حياة الإنسان لأنّها من لوازمه أن يسلك سلوكا يفيق بعقيدته.





فأساس التفكير السابق يصور الكاتب كما في الصورة التالية :

الصورة ١.١  
أساس التفكير



## الفصل السادس: البحوث السابقة المناسبة

قد كثرت البحوث العلمية بدراسة علم الدلالة. وفي هذا البحث، يكتشف

الكاتب البحوث السابقة المناسبة بالمشارك. وجدت بعض البحوث، منها:

١. مجلة وجنوان حامد حمداني وماما عبد الرحمن (٢٠١٤) "الظواهر المشتركة

اللغة العربية في القرآن الكريم وتضمينها في التعليم". يهدف هذا البحث

لتناقش المشترك اللغة العربية في القرآن الكريم والإختلاف المعنى المعجمي

النحوي. أما بالنسبة لتناج هذا البحث يمكن الحصول على ١٠ أشكال

المشارك، وهي (فعليل)، (فعل)، (فعلان-فعلان)، (فعل)، (فعل)، (فعل)،

(فعل)، (تفعل)، (تفعّلوا)، (أفعل)، و(فعل). ولكل منها: ٤ معنى شكليا، ٣

معنى شكليا، ٤ معنى شكليا، ٣ معنى شكليا، ٥ معنى شكليا، ٣ معنى شكليا،

٢ معنى شكليا، ٤ معنى شكليا، ٤ معنى شكليا، و ٥ معنى شكليا. أسباب

الظهور أشكال المشترك اللغة العربية في القرآن منها : أولا، العلمية

*morfofonemic* التي ترتبط بتطبيق حذف وتاء مضرعة. ثانيا، العمليات

شكليا والذي يتضمن *morfem morf* توجه صرفي، وتحليل داخلي للكلمة،

وثالثا، العملية *morfsintaksis* الذي يتضمن توجه صرفي-تركيب، تركيب

إضافي، وتركيب عددي. ٦١،٣٨ % شكل المشترك اللغة العربية في القرآن لها

مستوى الإختلاف المعجمية/النحوية منها ٣٣،٨٣ % التكرار، ١١،١١ %

الترادف، ٦،٨ % المشترك، و ٩،٥ % القواعد إجمالاً. ولها شكلان من

المشارك منها: فعلان و فعلة كلاهما لها مستوى الإختلاف المعجمية/النحوية

في الفئة المتوسطة (وجنوان حامد حمدان وماما عبد الرحمن، ٢٠١٤: ٢٤).

وعلاقة البحث في مجلة وجنوان حامد حمدان وماما عبد الرحمن مع هذا البحث يعني تناقش المشترك في القرآن الكريم. ثم الطريقة المستخدمة نفس الطريقة بهذا البحث هي الطريقة الوصفية بتحليل المحتوى. وأما الفرق يعني في نوع البحث. في مجلة وجنوان حامد حمدان وماما عبد الرحمن يستخدمان أنواع البحوث النوعية والكمية، وفي هذا البحث يستخدم البحث النوع. وفي تلك المجلة تناقش المعنى الصرفي وأنواع المعنى المعجمية-النحوية لكل أشكال مشترك اللغة العربية في القرآن الكريم، حيث أنّ في هذا البحث يناقش المعاني المعجمية والمعاني السياقية من الآيات معينة.

٢. رسالة لسين زهارة فيلجيا (جامعة مولنا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالنج، ٢٠١٥) "المشترك عن لفظ الولي في القرآن الكريم: دراسة مقارنة في ترجمة قريش شهاب ومحمد حسبي الصديقي". يهدف هذا البحث لتناقش عن مجانسة لفظية في اللغة العربية التي تصبح المشكلة في الترجمة الإندونيسية. الذي يركز أبحاثه في لفظ الولي في القرآن الكريم بمقارنتها بين ترجمة قريش شهاب ومحمد حسبي الصديقي. في هذا البحث، كانت النظرية المستخدمة تتعلق بالنظريات العامة للدلالة حتى النظرية التي تؤكد أنّ المشترك هي ظاهرة الدلالية. ولفظ الولي في هذا البحث التحليلي في السياق حتى عرف كيف الترجمة في سياق الجملة، ثم التحليلي بمقارنتها بين ترجمة محمد قريش شهاب ومحمد حسبي الصديقي.

علاقة البحث في رسالة لسين زهارة فيلجيا مع هذا البحث يعني الذي يركز أبحاثه في البحث الأدب (*library research*)، من خلال البيانات المتعلقة بالبحوث. وأما الفرق يعني في طريقة تحليلتها. في ذلك البحث يستخدم التحليل المقارن، وفي هذا البحث يستخدم تحليل الدلالي.

٣. أنفال عصام إسماعيل عبد الحميد (جامعة بغداد لكلية التربية للبنات، ٢٠١٩) "ألفاظ الجذر (وجه) ومشتقاته وأوصافه في القرآن الكريم: دراسة صرفية دلالية". أن المناسب بين هذا البحث والبحث الذي سينجز الكاتب من حيث لفظه فهو الوجه. والفرق بينها فإن هذا البحث دراسة صرفية دلالية ولم يلتفت ببحث القيم التربوية ولو وحيدا المتضمنة فيه على ضوء علم الدلالة في محور موضوع اللفظ المشترك وعلم التربية الإسلامية.

